دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	مفردات مقرري التفسير وعلوم القرآن
المصدر:	مجلة الجامعة الإسلامية
الناشر:	رابطة الجامعات الإسلامية
مؤلف:	هيئة التحرير(عارض)
المجلد/العدد:	ع 38
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2004
الصفحات:	31 - 61
رقم MD:	343558
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	IslamicInfo
مواضيع:	الإيمان بالله ، القرآن الكريم ، علوم القرآن ، تفسير القرآن ، الآيات والسور ، المفسرون ، الديانات السماوية ، القضاء والقدر ، العبادات
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/343558

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

أعمال لجنة التفسير وعلوم القرآن

مفردات مقرري التفسير وعلوم القرآن(*)

تمهيد: تطوير المناهج بين الواقع والمأمول

إن الرغبة الجادة، والنظرة الشاملة الواعية لتطوير مناهج دراسة الإسلام ومبادئه وتوحيدها تعد عملاً بناءً، وخطوة إيجابية نحو إيجاد وحدة إسلامية متماسكة مترابطة ترتكز على دعائم من مقومات وجودها وأساس ظهورها، كما تعتمد على ثوابت مبادئها، ومتوازنة مع تغيرات الواقع والأزمان، تفيد فى بناء الصف، وتماسك البنيان، وتعرض بجلاء وسطية هذه الأمة، وتكشف باعتزاز خيريتها، وبخاصة فى هذا الجو الذى تعددت فيه الاتهامات، وكثرت فيه السهام.

الواقـــع

والناظر المتخصص المتفحص للمناهج الدراسية الحالية للجامعات الإسلامية يرى -بالرغم من الجهود المبذولة في هذه المناهج، والجدية فى إعدادها، والصدق فى تنفيذها- غياب الرؤية الشاملة فيها، والربط بين أجزائها، والجمع بين مفرداتها.

كما يرى .. اتساع الهوة أحياناً، بين نظرة لها وفيها وبين أخرى، واختلافاً غير يسير فى فكر معديها هنا ومعتقداتهم، وفكر غيرهم ومعتقداتهم.

كما يرى ثالثاً: غياب القاعدة الذهبية التى تضيء للمتحالفين فى الصف الواحد طريقهم، وهى " لنتعاون فيما اتفقنا عليه، وليعذر بعضنا البعض فيما اختلفنا فيه "، وكذلك: غياب الفكر المستنير " رأينا صواب يحتمل الخطأ، ورأى غيرنا خطأ يحتمل الصواب " وذلك أدى إلى بعد الشقة، وصعوبة اللقاء، واستمرار الخلاف، دونما داع إليه أو ضرورة له.

(*) كلف بكتابة الورقة المبدئية فى الموضوع أ.د عبد الحى الفرماوى - رئيس قسم التفسير بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر.

المأمول

أن يتوحد الصف، وتتضافر من أجل ذلك الجهود، مع إخلاص فى القصد وصدق فى الغاية.

ويتم ذلك ..

أولاً: بالتشخيص الجيد للواقع وعلله، وعوائق النهوض فيه، ودراسة كيفية إزالة هذه العوائق، وعلاج هذه العلل وتلافى أسبابها وتكرارها.

ولابد أن يشترك فى تحقيق ذلك لفيف كبير من أهل الخبرة والإخلاص، ولا مانع من أن تتعدد لقاءاتهم وتتعدد رؤاهم .. لهذا التشخيص المطلوب.

ثانياً: وضع المناهج الشاملة الجامعة التى تخرج الدارس البصير بتخصصه، الخبير بواقعة الذى يعيشه، القدير على إفادة مجتمعه وأمته بما درس، المتمكن من الخروج بدينه ومبادئه إلى آفاق العالمية.

كان ذلك .. دون إفراط منه فى هذا أو تفريط منه فى ذلك، ودون تقوقع حول الخلاف فى جزئيات المسائل، وفرعيات الأمور، ودون إلغاء لفكر مخالف، أو إهمال لرأى مغاير.

وهذا ليحقق التوحد والتوحيد فى فكر حملة لواء هذا الدين الواضح المبادىء، وهذه الدعوة التى تهدف إلى الوحدة والتوحيد فى مسيرة الحق والخير والسلام.

ثالثاً: ضمان جدية تطبيق هذه المناهج وتوحيد العمل بها، وجمع الشمل عليها والالتفاف حولها، والإفادة منها .. و إلا صارت صيحة فى واد، ونفحة فى رماد.

والله ولى التوفيق،،

(أ) المقرر: علوم القرآن

السنة: الأولى (الفصل الدراسى الثانى)

عدد الساعات: (ساعتان)

مفردات المنهج

١- علوم القرآن

تعريف وتأريخ - موضوع علوم القرآن - فائدة علوم القرآن - تدوين علوم القرآن - علوم القرآن فى العصر الحديث.

٢- فضائل القرآن

تلاوته والاستماع إليه - آداب تاليه وحامله - طرق تلاوته - تعاهد حفظه واستذكاره - تحسين الصوت به.

٣- نزول القرآن (الكيفية - والأماكن - والأزمنة)

- كيفية نزول القرآن .. ولماذا .. ؟
- أماكن نزول القرآن .. وكيفية معرفة ذلك.
- أزمنة نزول القرآن.
- الفرق بين نزوله ونزول الكتب السابقة.

٤- المكى والمدنى

- تعريف كل منهما.
- ضوابط كل منهما.
- فوائد معرفة كل منهما.
- شبهات حول كل منهما، وأجوبتها.

٥- أسباب النزول

(٢) المقرر: علوم القرآن

السنة: الثانية (الفصل الدراسى الثانى)

عدد الساعات: ساعتان

مفردات المنهج:

١ - أدوات المفسر وشروطه (نظرية الإتقان).

٢ - قواعد مهمة يحتاج إليها المفسر (النوع الثانى والأربعون).

٣- وسائل الإقناع (القسم - الأمثال - الجدل).

٤ - فنون البلاغة.

٥ - الاستنباط وقواعده.

(٣) المقرر: علوم القرآن

السنة: الثالثة (الفصل الدراسى الثانى)

عدد الساعات: ساعتان

مفردات المنهج

١ - جمع القرآن الكريم وتدوينه.

٢ - القراءات القرآنية.

٣- المناسبات والفواصل.

٤ - مبهمات القرآن

(٤) المقرر: علوم القرآن

الفرقة: الرابعة (الفصل الدراسى الثانى)

عدد الساعات: ساعتان

مفردات المنهج

١ - الإعجاز القرآنى وأنواعه.

٢- اللفظ القرآنى (دلالاته وأقسامه).

٣- التفسير ومدارسه.

٤- المفسرون ومناهجهم.

٥- ترجمة القرآن.

ملحوظة مهمة:

هذه المناهج مقترحات قابلة للنقاش من اللجنة الموقرة، والتعديل فيها والحذف منها والإضافة إليها لصالح العملية التعليمية والدعوة الإسلامية.

المقرر: التفسير (آيات العقيدة)

السنة: الأولى (الفصل الدراسى الأول)

عدد الساعات: ٤ ساعات

١- قواعد إرشادية

العقيدة: هى رأس الأمر، وأس البناء، وروح الإسلام.

والإسلام: عقيدة تقوم على أساسها شريعة، تتفرغ عنها، وتتبع منها .. عبادات، وأخلاق، ومعاملات، وينبثق عنها، ويتربى عليها مجتمع تحكمه دولة، وبها تصطبغ الحياة ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً﴾ [البقرة ١٣٨].

ويلاحظ: أن العقيدة يعبر عنها فى القرآن الكريم والسنة باسم " الإيمان "، وأن الشريعة، والعبادات، والأخلاق، والمعاملات، لا تنفصل عن بعضها البعض، حيث إنها تكون الدين الكامل المشار إليه فى قوله تعالى ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِينًا﴾ [المائدة ٣]، وأن إهمال واحد منها أو أكثر يجعل التدين منقوصا.

وهذه العقيدة تعتمد فى توضيحها على دعامتين:

الأولى: النصوص النقلية من القرآن الكريم، والسنة الصحيحة، وبخاصة القرآن الذى هو الينبوع الأول للعقيدة، كما أن السنة الصحيحة هى البنيان والتفسير.

الثانية: البراهين العقلية والعلمية، التى لفت القرآن الكريم الأنظار والعقول إليها بقوة، والتى أمدنا فيها العلم الحديث بذخيرة هائلة من الحقائق، التى تقمع الميادين، وتفحم الملاحدة والمشككين والداعية الموفق: هو الذى يجمع بين النقل والعقل فى عرض العقيدة، وبناء الإيمان، وهو منهج القرآن الكريم.

ويلاحظ كذلك: أن القرآن الكريم حين عرض لنا إيمان المؤمنين .. جده فى أخلاق، وأعمال باطنه وظاهرة، ولم يعرضه نظريات جوفاء، بعيدة عن التطبيق، ولا معزولة عن الحياة..

حيث يقول الله تعالى ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ..﴾ [الأنفال ٢-٤].

والملحوظة الرابعة: الجديرة بالتنبيه عليها فى هذا التمهيد، لأهميتها وضرورة التعريف بها والتأكيد عليها، خلال تدريس " تفسير آيات العقيدة من القرآن الكريم: هى الخلاف بين السلف والخلف فى آيات الصفات " هذه التسمية المبتدعة، التى لم ترد فى كتاب ولا سنة، وليست حقيقة، بل هى إضافات لا غير، وتسميات اشتهرت بسبب الخلافات. وعلى كل حال فالخلاف حولها: هو أبرز خلاف بين السلف والخلف. وحقيقة الأمر: أنه خلاف لا يستحق هذه الضجة، كما لا يستحق التعادى بين المتخالفين، حيث إن الأمر أهون من ذلك بكثير.

وبيان ذلك: أن مذهب السلف فى الآيات - وكذلك الأحاديث - التى تتعلق بصفات الله تعالى: أن يمرروها على ما جاءت عليه ويسكتوا عن تفسيرها، أو تأويلها،

مع تفويض العلم فيها إلى الـله تعالى. وأن مذهب الخلف: أن يؤولوها بما يتفق مع تنزيه الله تبارك وتعالى عن مشابهة خلقه.

وبهذا يفهم أن أصحاب كل مذهب منهما ينتهى إلى التفويض لله تبارك وتعالى فى علم المراد من هذه الآيات، أو الصفات.

والدليل على ذلك:

(أ) أن الفريقين: اتفقا على تنزيه الله تبارك وتعالى على المشابهة لخلقه.

(ب) أن الفريقين: يقطعـان بأن المراد بألفاظ هذه النصوص فى حق الله تعـالى غير ظواهرها، التى وضعت لها هذه الألفاظ فى حق المخلوقات.

(جـ) أن الفريقين: يعلمان أن الألفاظ توضع للتعبير عما يجول فى النفوس، أو يقع تحت الحواس، مما يتعلق بأصحـاب اللغة وواضعها، وأن اللغات مهـما اتسعت: لا تحيط بما ليس لأهلها بحقائق علم، وحقائق ما يتعلق بذات الله -تعالى- من هذا القبيل.

فاللغة: أقصر من أن توافينا بالألفاظ التى تدل على هذه الحقائق.

وعلى هذا: فالتحكم فى تحديد المعانى بهذه الألفاظ تعزيز.

وفى النهاية: يتـضح جليا، ويتـقرر، أن الخلف زادوا تحـديد المعنى المراد، حـيثـما ألجأتهم ضرورة التنزيه إلى ذلك .. حفظا لعقائد العوام من شبه التشبه.

هو - بذلك - خلاف، لا يستحق ضجة ولا إعناتا.

ومع كل هذا..

فنعـتقـد: أن رأى السلف - من السكوت وتـفويض علم المعـانى إلى الله- تبـارك وتعالى - أسمى وأولى بالاتباع، حسبما لمادة التأويل والتعطيل.

هذا... ويتم بعـون الله تعـالى تفسيـر بعض آيات العقـيـدة، لإبراز الموضوعـات، حسب التقسيم التالى:

أ- الإلهيات. ب- النبوات.

جـ- السمعيات. د- القضاء والقدر.

أولاً: الإلهيات

ويعنى بها ما يتصل بالله تعالى، وأسمـائه الحسنى، وصفات العلى وحديث القرآن عن ذلك طويل، والآيات الدالة على ذلك كثيرة.

ونكتفى هنا بتقديم نماذج من هذه الآيات، مع إمكانية التعـديل بالتغيير أو الإضافة، مع ما يقتضيه المقام، وما يراه أستاذ المادة، أو المشرفين على تنفيذ المناهج مناسبا.

(أ) من أسماء الله الحسنى:

يقول تعالى ﴿اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة ٢٥٥].

ويقـول سـبـحـانه ﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ . . .﴾ الآيات [يونس ٣١-٣٥].

ويقـول تبارك وتعـالى ﴿طه ﴿١﴾ مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ ﴿٢﴾ إِلاَّ تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ . . .﴾ الآيات [طه ١-٨].

يقول تعالى ﴿هُوَ اللَّهُ الذي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الملك القُدُّوسُ . . .﴾ الآيات [الحشر ٢٤-٢٣].

(ب) من الصفات العلى:

١- الوجود: يقول تعالى ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ . . .﴾ [الأنعام ١٠٠-١٠٢].

٢- القدم: يقول سبحانه ﴿هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الحديد ٣].

٣- البقاء: يقول تعالى ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ﴾ [الرحمن ٢٦-٢٧].

٤- مخالفته للحوادث: يقول سبحانه وتعالى ﴿فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ...﴾ [الشورى ١١].

٥- الوجدانية: يقول تعالى ﴿أَمِ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِّنَ الأَرْضِ هُمْ يُنشِرُونَ ﴿٢١﴾ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلاَّ اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ الآيات [الأنبياء ٢١-٢٤].

٦- القدرة: يقول تعالى ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ...﴾ الآية [البقرة ١٦٤]. ويقول سبحانه ﴿أَفَلا يَنظُرُونَ إِلَى الإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى الأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾ فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَسْتَ عَلَيْهِم بِمُسَيْطِرٍ﴾ [الغاشية ١٧-٢٢].

٧- الإرادة: يقول تعالى: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ﴾ [القصص ٦٨-٧٣].

٨- العلم: يقول سبحانه: ﴿وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ...﴾ [الأنعام ٥٩].

ويقول تعالى ﴿إن الله عنده علم الساعة...﴾ الآية [لقمان ٣٤].

ويقول تعالى ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾ [غافر ١٩].

وهكذا...

ثانياً: النبوات:

وهى الآيات المتعلقة بالرسل والأنبياء ... مثل:

يقول تعالى ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ...﴾ الآية [الأحزاب ٧]. ويقول تعالى ﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ﴾ الآية [الشورى ١٣].

ويقول سبحانه ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ...﴾ [غافر ٧٨]. ويقول عز وجل ﴿وَتِلْكَ حجتنا...﴾ الآيات [الأنعام ٨٣-٨٧].

ويوضح للدارسين التفرقة بين النبى والرسول. كما يتم شرح بعض الآيات الدالة على صفات الرسل.

ثالثاً: الكتب:

وهى الكتب السماوية التى أنزلها الله -عز وجل- على رسله الكرام، لتكون منهاج حياتهم، وطريق سعادتهم.

مع بيـان تحريف السـابقين لكتبـهم، وأنه لم يسلم من هذا التـحريف سوى الـقرآن الكريم بسبب حفظ الله له وذلك فى مثل هذه الآيات:

• وجوب الإيمان بها.

يقـول تعـالى ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ ورسله . . .﴾ الآية ﴿البقرة ٢٨٥﴾.

ويقول ﴿قل آمنا بالله . . .﴾ الآية [آل عمران ٨٤].

• تحريف الكتب السماوية:

يقول تعالى ﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا لَكُمْ . . .﴾ الآيات [البقرة ٧٥-٧٩].

ويقول سبحانه ﴿من الذين هادوا . . .﴾ الآية [النساء ٤٦].

ويقول تعالى ﴿فبما تقضيهم ميثاقهم . . .﴾ الآية [المائدة ١٣].

ويقول سبحانه ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لا يَحْزُنكَ . . .﴾ الآيات [المائدة ٤١-٤٤].

• القرآن الكريم:

وذلك من خلال الآيات التالية:

البقـرة ١-٥ ، إبراهيم ١ ، طه ١-٤ ، الشعراء ١٩٢-٢١٢ ، الزمـر ، ٢٣ ، فصلت ١-٥، ٤٤ ، الدخـان ١-٥ ، الأحـقـاف ٢٩-٣٢ ، النجم١-١٨ ، الواقـعـة ٧٥-٨٢ ، الحشر ٢١ ، البروج ٢١-٢٢ ، القدر ١-٥ .

• حفظه

الحجر ٩ .

رابعاً: السمعيات:

والسمعيات: عبارة عما وصل عن طريق السمع بالنقل الصحيح من الكتب والسنة. مثل: الحياة البرزخية، وما فى اليوم الآخر من: البعث، والحشر، والجنة والنار. وكذلك الملائكة. والجن.

فالحياة البرزخية

وذلك من خلال الآيات التالية: المؤمنون ٩٩-١٠٠ ، سورة التكاثر

البعث

من خلال الآيات التالية: البقرة ٢٥٨-٢٦٠، الواقعة ٤٧-٥٠، القمر ٦-٨، التغابن ٧ .

الحشر

النساء ١٧٣ ، ١٧٢ - الأنعام ٢٠-٢٤، ١٢٨ - يونس ٤٥ ، ٤٤ - الكهف ٤٧ - مريم ٧٢ ، ٦٦ - ق ٤١-٤٤ .

الحساب

من خلال هذه الآيات: إبراهيم ٤١-٤٣ - الإسراء ١٣-١٤ - الأنبياء ١-٤ - ص ٢٦،٤٩ - ٥٤ - غافر ٢٣-٢٧ - الانشقاق ٦-١٥ - الغاشية ٢١-٢٦ .

الجنة والنار

أ- من خلال هذه الآيات: البقرة ٢٥ - آل عمران ١٥-١٧، ١٣٣-١٣٦ - الكهف ٣٠-٣١ - الحج ٢٣-٢٤ - محمد ١٥ - الحديد ٢١ - الصف ١٠-١٢ - النبأ ٣١-٣٦ .

ب- وكذلك من خلال: البقرة ٢١-٢٤ - التوبة ٣٥،٣٤ ، ٧٢ ،٨١ - هود ١٠٦،١٠٧ - إبراهيم ٤٨-٥١ - الكهف ٥٢-٣٥ - الحج ١٩،٢٢ - المؤمنون ١٠٣-١٠٨ - الهمزة ٤-٩ .

الملائكة

من خلال الآيات: البقرة ٣٠-٣٤، ١٧٧، ٢٨٥ - آل عمران ٣٨-٤٦ - النساء ٣٦ - الأنعام٩٣ - الرعد ١٢-١٣ - الأحزاب ٤١-٥٦، ٤٤ - التحريم ٦ - المدثر ١ .

الجن

من خلال هذه الآيات: الأنعام ١٢٨، ١٠٠ - الأعراف ٣٨ - السجدة ١٢-١٤ - الحجر ٢٧، ٢٦ - الصافات ١٦١، ١٥٨ - فصلت ٢٥ - الأحقاف ١٨-١٩ / ٢٩-٣٢ - الذاريات ٥٦ - الرحمن ١٤-١٥ / ٣٣-٤٥ - الجن ١-١٧ - المعوذتان.

خامساً: القضاء والقدر

وذلك من خلال هذه الآيات: النساء ٧٩، ٧٨ - الأنفال ٦٨ - النحل - الإسراء ٣٠ - مريم ٢١ - طه ١٢٩ - السجدة ١٣ - الأحزاب ٣٨ - فاطر ١١ - القمر ٥١ - ٥٤ - الحديد ٢٢ .

المقرر: التفسير (آيات العبادات)

السنة: الثانية (الفصل الدراسى الأول)

عدد الساعات: ٤ ساعات

أ- قواعد إرشادية:

١ - العبادات: جمع عبادة.

والعبادة: كما يقول الراغب الأصفهانى .. هى: غاية الخضوع والتذلل. ولا يستحقها إلا من له: غاية الإفضال والإنعام، وهو الله تعالى، ولهذا يقول سبحانه ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ﴾ [الإسراء: ٣٢].

ومن هنا: فإن من مقتضى هذا الأمر بعبادة الإنسان لله تعالى وحده أن يخضع أموره كلها لما يحبه الله عز وجل ويرضاه، من: الاعتقادات، والأقوال، والأعمال.

وكذلك: عليه أن يكيف حياته وسلوكه وفقا لهدى الله تعالى وشرعه، فإذا أمره الله تعالى، او نهاه ، أو أحل له، أو حرم عليه: كان موقفه فى ذلك كله ﴿سمعنا واطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير﴾ [البقرة: ٢٨٥].

كما أن من مقتضى هذا الأمر بعبادة الإنسان لله تعالى وحده أن تكون هذه العبادة سليمة.

٢- سلامة العبادة، تعنى: أداءها كاملة غير منقوصة، صحيحة غير مغشوشة، ولا يكون ذلك: إلا بفهم المسلم لحقيقة العبادة، وعدم حصرها فى شعائر بعينها كبضع ركعات يؤديها، أو حفنات من أموال - قلت أو كثرت يدفعها .. إلى غير ذلك.

بل العبادة الحقة أن يكون المسلم فى معية الله دائما، متوجها له بكل عمل يؤديه، مراقباً له فى كل أمر يمارسه، يبحث بجد عما يرضيه، بصدق عما يغضبه، وهى التى يكون رائد المسلم فيها الإخلاص لله رب العالمين، بعيد بها عن رياء الخلق، غير طالب بها الشهرة عند الناس، أو المحمدة منهم وهى التى يكون المسلم فيها وبها موافقا - كما أشرنا فى البدء - لشرع الله تبارك وتعالى بالصورة التى أنزلها الله وبالكيفية التى بينها رسوله صلى الله عليه وسلم. يقول تعالى ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾ [النساء: ١٢٥].

ويقول تعالى ﴿وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ [لقمان:٢٢]. وعلى ذلك:

٣- العبادة .. تشمل: الدين كله .. حيث إنها اسم جامع لكل ما يحبه ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة. فالصلاة والزكاة، وصدق الحديث، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، والإحسان للجار، والعطف على اليتيم والمسكين، والدعاء، والذكر، وقراءة القرآن، وحب الله، وخشيته، والشكر على نعمه، والرضا بقضائه، والتوكل عليه،.. وغير ذلك. والحياة كلها .. من: أدب الأكل والشرب، وقضاء الحاجة، إلى بناء الدولة، وسياسة الحكم، وسياسة المال، وأصول العلاقات الدولية، فى السلم والحرب .. إلخ.

والكيان الإنسـانى كله.. حيث عن كل عمل اجـتماعى نافع يعـده الإسلام عبـادة من أفضل العبادات، ما دام قصد فاعله الخير، لا تعيد الثناء، واكتساب السمعة الزائفة عند الناس.

٤- بهذا يتضح لنا حقيقـة هامة، لازال يجهلها الكثير من المسلمين،وهى: أن بعض الناس لا يفـهم من كلمة «العـبادة» إذا ذكـرت إلا الصلاة، والصـيام، والصـدقة، والحج والعمرة، ونحو ذلك، ولا يحسب أن لها علاقة بالأخلاق، والآداب، والنظم،والقوانين.

٥- إن عبادة الله تعـالى ليست فى هذه الشعائر فحـسب. كما يتبادر إلى فهم كـثير من المسلمين إذا دعوا إلى عبادة الله ، وكما يحسب كثير من المتدينين، أنهم إذا قاموا بهذه الشعائر فقد وفوا العبادة حقها، وقاموا بواجب العبودية لله كاملا.

إن هذه الشـعائر الـعظيمـة، والأركـان الأساسـيـة فى بناء الإسلام، علـى منزلتهـا وأهميتها إنما هى جزء من العبادة، وليست هى كل العبادة، التى يريدها الله عز وجل من عباده، والحق: أن دائرة الـعبادة التى خلق الله الإنسان لهـا، وجعلها غايتـه من الحياة .إنما هى دائرة رحـبـة واسـعة، وبهـذا: نفـهم قـوله تعـالى ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦].

ب- مفردات المنهج:

يتم بعـون الله تعالى تفـسيـر بعض آيات العبـادة فى صورتـها الكليـة ومفـهومـها الشامل، حسب التقسيم التالى:

الفرائض والشعائر التعبدية مثل:

١- الصلاة: كما فى قوله تعالى ﴿إِنَّ الصَّلاَةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾ [النساء: ١٠٣]

الزكاة : كما فى وله تعالى ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ﴾ [المؤمنون: ٤]

٢- الصيـام.. كما فى قـوله تعالى ﴿...وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً . . .﴾ [آل عمران: ٩٧].

٣- بر الوالدين .. كما فى قوله تعالى ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ...﴾ [الإسراء: ٢٣].

٤- صلة الرحم .. كما فى قوله تعالى ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلْ مَا أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ ....﴾ [البقرة: ٢١٥].

٥- أداء الأمانة .. كما فى قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا ...﴾ [النساء: ٥٨].

٦- الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر.. كما فى قوله تعالى ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ...﴾ [التوبة: ٧١].

٧- جهاد الكفار والمنافقين فى سبيل الله .. كما فى قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ [التوبة: ٧٣].

وكما فى قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [المائدة: ٣٥].

سلوكيات المسلم، ومنهاج حياته، مثل:

١- آداب الأكل والشر والزينة .. كما فى قوله تعالى ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾ [الأعراف: ٣١، ٣٢].

وأيضًا آداب الاستئذان فى دخول البيوت.. كما فى قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [النور: ٢٧، ٢٨].

٢- سياسة المال .. كما فى قوله تعالى ﴿وَلا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾ [الإسراء: ٢٩]، وكما فى قوله تعالى ﴿وَلا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ..﴾ [الإسراء: ٣٤]، وكما فى قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ ...﴾ [البقرة: ٢٨٢].

٣- إصلاح ذات البين .. كما فى قوله تعالى ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ..﴾ [الأنفال:١]، وكما فى قوله تعالى ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ..﴾ [الحجرات ١٠].

٤- عمل الإنسان فى معايشه .. كما فى قوله تعالى ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ ذَلُولاً فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ [الملك: ١٥].

ونظام العقوبات .. كما فى قوله تعالى ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُوْلِي الأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٧٩].

٥- سياسة الحكم .. كما فى قوله تعالى ﴿إِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ..﴾ [المائدة: ٤٢]، وكما فى قوله تعالى ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ﴾ [الأنعام: ٥٧].

٦- الدعاء .. كما فى قوله تعالى ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: ٦٠].

٧- الذكر .. كما فى قوله تعالى ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ أَلا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [الرعد: ٢٨].

٨- تلاوة كتاب الله .. كما فى قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ﴾ [فاطر: ٢٩].

وكذلك الاستغفار .. كما فى قوله تعالى ﴿وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ﴾ [هود: ٩٠].

الكيان الإنسان كله مثل:

١- التفكر فى آيات الله .. كما فى قوله تعالى ﴿أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ ...﴾ [النساء: ٨٢]، وكما فى قوله تعالى ﴿أَفَلَمْ يَنظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ ﴿٦﴾ وَالأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴿٧﴾ تَبْصِرَةً وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ﴾ [ق: ٦-٨].

٢- حب الله تعالى، وخشيته .. كما فى قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ..﴾ [البقرة: ١٦٥]، وكما فى قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ﴾ [المؤمنون: ٥٧].

٣- التضحية بالنفس والمال، ابتغاء مرضاة الله .. كما فى قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التوبة: ١١١].

٤- الإقرار والتسليم بأن الحكم لله وحده .. كما فى قوله تعالى ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلَّهِ أَمَرَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ ..﴾[يوسف: ٤٠]، وكما فى قوله تعالى ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الفاسقون﴾ [المائدة:٤٤] [﴿الظَّالِمُونَ﴾] [المائدة: ٤٥] ﴿الفاسقون﴾ [المائدة: ٤٧].

٥- الإقرار والتسليم، بأن التحريم لله وحده لا غيره، فلا تحريم إلا ما حرم الله، وأن التحليل لله وحده، لا لغيره، فلا تحليل إلا ما أحله الله، وكما فى قوله تعالى ﴿قُلْ أَرَأَيْتُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلالاً قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾[يونس: ٥٩].

كمـا فى قوله تعـالى (وَلا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لا يُفْلِحُونَ﴾ [النحل: ١١٦].

وبهذا يكون المسلم .. مستغرقا فى العـبادة، كل أوقاته، وكل أحواله كما أنه يقترب بذلك كثيـراً: من درجة الإحسان، التى بينهـا المصطفى ﷺ بقوله "الإحسان أن تـعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك ".

المقرر: التفسير (آيات الأخلاق)

السنة: الثالثة (الفصل الدراسى الأول)

عدد الساعات: ٤ ساعات

أولا: قواعد إرشادية

١ - الأخلاق: جمع خلق، والخلق: هو الدين والطبع، وحقيـقته: أنه صورة الإنسان الناطقـة - وهى نفسه - وأوصـافهـا ومعـانيهـا المختصـة بها. وهو بمنزلة الخَلْـق لصورة الإنسان الظاهرة، وأوصافها ومعانيها. ولهما - الخلق والخلق - أوصاف حسنة وقبيحة.

هذا والثـواب والعـقاب: يتـعلقـان بأوصاف الـصورة البـاطنة، أكـثر مما يـتعلقـان بأوصاف الصورة الظاهرة.

٢ - وقد مدح الشرع الحنيف: الخلق الحسن، ففى القرآن الكريم ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم: ٤).

وتصف السـيدة عائشـة خلق رسول الله صلى الـله عليه وسلم بقـولها«كان خـلقه القرآن»، أى كان مـتمسكاً به، عاملاً بآدابه، وأوامـره، ونواهيه، متصفًـا بما فيه من مكارم ومحاسن.

وفى الحـديث الشـريف: الكثيـر مما يرشد إلى الأخـلاق الحـسنة، ويحث عليـهـا، ويوضح ضرورتها فى سلوك المسلم، وأثرها فى حياته. ومن ذلك على سبيل المثال:

(أ) قوله صلى الله عليه وسلم «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق».

(ب) سئل صلى الله عليه وسلم : من أحب عباد الله إلى الله ؟ قال: « أحسنهم خلقاً»(رواه الطبرانى).

(جـ) وسئل أيضاً: ما خير ما أعطى الإنسان ..؟ قال: «حسن الخلق »(رواه ابن حبان).

(د) وسئل صلى الله عليه وسلم: أى المؤمنين أكمل إيماناً .. ؟ قال: «أحسنهم خلقاً»(رواه الطبرانى).

٣- العبادات: من اللازم أن تؤدى إلى حسن الخلق. بل إنه لا وزن لها ولا قبول إلا إذا تحلى صاحبها، وأثمرت فيه خلقاً حسناً.

يقول سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ الصَّلاَةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ﴾[العنكبوت: ٤٥].

يقول تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾[التوبة: ١٠٣].

ويقول عز وجل: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ وَلا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾[البقرة: ١٩٧].

ويقول ﷺ «من لم يدع قول الزور والعمل به فليس الله حاجة فى أن يدع طعامه وشرابه»(رواه البخارى).

وفى الحديث «الخلق الحسن : يذيب الخطايا كما يذيب الماء الجليد ، والخلق السوء: يفسد العمل كما يفسد الخل العسل»(رواه البيهقى).

وفى الحديث كذلك: «ثلاث من كن فيه فهو منافق، وإن صلى وصام وحج واعتمر، وقال إنى مسلم: إذا حدث وكذب، وإذا وعد أخلف،وإذا أؤتمن خان»(رواه مسلم).

وأيضا فى الحديث «إن المؤمن ليدرك بحسن الخلق: درجات قائم الليل وصائم النهار»(رواه أبو داود).

٤- بهذه الإشارات التى هى قطرة من بحر اهتمام المشرع بحسن الخلق وتظهر

أهمية الأخلاق فى الإسلام، وضرورتها للمسلم .. لذا: كان من الضرورى التركيز عليها عند التعرض لدراسة تفسير بعض آيات الكتاب العزيز.

ونرى أن تكون مفردات المقرر لهذا الفصل الدراسى على النحو التالى:

ثانياً: مفردات المنهج

يتم بعون الله تعالى تفسير بعض آيات الأخلاق فى صورتها الكلية ومفهومها الشامل، حسب التقسيم التالى:

(١) بيان الرذائل الخلقية وتفسير آياتها وهى:

أ- آيات بيان طبيعة الإنسان:

مثل: قوله تعالى: ﴿إِنَّ الإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا﴾[المعارج:١٩-٢١].

ب- آيات بيان الشهوات والإنسان:

مثل: قوله تعالى: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ﴾[آل عمران:١٤].

جـ- آيات بيان علاقة الشيطان بالإنسان:

(٢) بيان ضرورة الانتصار والتعالى على الرزائل الخلقية، وتفسير آياتها:

مثل: قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾[الرعد: ١١].

وقوله تعالى: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا﴾[الشمس: ٧-١٠].

وقوله تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴿٥﴾ إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٦﴾ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ﴾[التين: ٤-٧].

(٣) بيان ضرورة التحلى بمكارم الأخلاق:

من مثل:

(أ) الأمانة: فى مثل قوله سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٧﴾ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾[الأنفال: ٢٧-٢٨].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُوماً جَهُولاً﴾[الأحزاب: ٧٣].

(ب) الإيثار: فى مثل: قوله تعالى: ﴿قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَاطِئِينَ﴾[يوسف: ٩١].

وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[الحشر: ٩].

وقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾ وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿٣٨﴾ فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾[النازعات: ٣٧-٣٩].

وقوله تعالى: ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَالآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾"[الأعلى: ١٦-١٧].

(جـ) الجود والكرم: فى مثل قوله تعالى: ﴿مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافاً كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[البقرة: ٢٤٥].

وقوله تعالى: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلاً وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾[البقرة: ٢٦٨].

وقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾[سبأ: ٣٩].

وقوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٤﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا . . .﴾[الذاريات: ٢٣-٢٤].

وقوله سبحانه: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنفِقُوا خَيْرًا لِأَنفُسِكُمْ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾ إِن تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ﴾[التغابن: ١٦-١٧].

(د) الحلم والصفح: في مثل قول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ . .﴾[البقرة: ١٠٩].

وقوله تعالى ﴿الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾[آل عمران: ١٣٤].

وقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾[التوبة: ١١٤].

وقوله تعالى ﴿وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ﴾[الحجر: ٨٥].

وقوله تعالى: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[النور: ٢٢].

(هـ) الحياء: في مثل قول الحق سبحانه: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا . .﴾(البقرة: ٢٦).

وقوله تعالى: ﴿فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ . .﴾[القصص: ٢٥].

وقوله تعالى: ﴿فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانتَشِرُوا وَلا مُسْتَئْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنكُمْ وَاللَّهُ لا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ..﴾[الأحزاب: ٥٣].

(و) الرحمة: فى مثل: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا..﴾[آل عمران: ١٥٩].

وقوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ..﴾[المائدة: ٥٤].

وقوله تعالى: ﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا﴾[الإسراء: ٢٤].

وقوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾[الأنبياء: ١٠٧].

وقوله تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا﴾[الفتح: ٢٩].

وقوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾[الحديد: ١٦].

(ز) الصبر:

- صبر على الطاعة: فى مثل: قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ﴾[الرعد: ٢٢].

وقوله تعالى: ﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾[مريم: ٦٥].

- صبر على المعاصى: فى مثل قوله تعالى: ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلا تَسْتَعْجِل لَّهُمْ﴾[الأحقاف: ٣٥].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[الحجرات: ٤-٥].

- وصبر على البلاء: فى مثل قوله تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمْوَالِ وَالأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾[البقرة: ١٥٥].

وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ ﴿١٢٦﴾ وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلاَّ بِاللَّهِ﴾[النحل: ١٢٦-١٢٨].

- وصبر فى ساحات الجهاد: فى مثل قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾[البقرة: ٢٥٠].

وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[آل عمران: ٢٠٠].

وقوله تعالى: ﴿فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾[الأنفال: ٦٦].

(حـ) العزة:

فى مثل قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾[البقرة: ٢٠٦].

وقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾[النساء: ١٣٩].

وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾[المائدة: ٥٤].

وقوله تعالى: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾[فاطر: ١٠].

وقوله تعالى﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ﴾[ص:٢].

وقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لا يَعْلَمُونَ﴾ [المنافقون: ٨].

وإلى غير ذلك من الصفات التى يمكن لأستاذ المادة أن يتعرض لها فى هذا الإطار.

المقرر: التفسير (آيات المعاملات)

السنة: الرابعة (الفصل الدراسى الأول)

عدد الساعات: ٤ ساعات أسبوعياً

أولاً: قواعد إرشادية

١ - المعاملات: هى نتيجة العقيدة الصحيحة، وثمرة العبادات السليمة وبها يمتاز المسلم والمجتمع الإسلامى عن غيره، وبها - كذلك - ينهض المسلمون من أزمتهم، ويقومون من كبوتهم، ويكتب لهم بالتفوق والسيادة والريادة فى دنيا الناس أجمعين.

والمعاملات: تكون مادية، واجتماعية، وسياسية، وعسكرية، وتربوية .. إلخ.

ولم يغفل الإسلام بيان أصول هذه المعاملات، حرصاً على سلامة علاقات أتباعه ببعضهم البعض، وعلاقاتهم بغيرهم من الأمم.

٢ - كما بين الإسلام أهميتها وضرورة سلامتها ووجوب الوضوح فيها، على أن تكون وفق ما شرح الله -تعالى- ورسوله، ونابعة منه، سواء أكانت هذه المعاملات فى الجانب الاجتماعى أم فى الجانب الاقتصادى، أم غير ذلك من الجوانب.

٣- لأستاذ المادة أن يختار من هذه الجوانب ما يراه مناسباً لهذه المادة من آيات.

ثانياً مفردات المنهج:

أ- الجانب الاجتماعى:

- مثل قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾[الروم: ٢١].

- آيات شئون الأسرة: من زواج، وطلاق .. إلخ.

- آيات الآداب الاجتماعية. مثل: آيات الاستئذان [النور ٢٧-٢٩، ٥٨-٥٩].

ب- الجانب الاقتصادى:

- مثل قوله تعالى: ﴿وَلا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ﴾[الإسراء: ٢٩].

وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا﴾ [الفرقان: ٦٧].

- آيات المواريث. - آية الدين.

- آيات البيع. - آيات الربا.

جـ- الجانب السياسى:

- ما يتصل بالوطن، وهى الأرض الإسلامية التى تقوم عليها الدولة وهذا هو الركن الأول من أركان الدولـة، وذلك فى مثل قولـه تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾[الأنبياء: ١٠٥].

وقوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾[النور: ٥٥].

- ما يتصل بالأمة: وهى الركن الثـانى من أركان الدولة: وذلك فى مثل وله تعالى : ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾[البقرة:١٤٣].

وقوله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلا تَفَرَّقُوا﴾[آل عمران: ١٠٣].

وقوله تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾[آل عمران: ١١٠].

- السلطة: وهى الركن الثالث من أركان الدولة:

وذلك فى مثل قـوله تعالى: ﴿فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾[النساء: ٦٥].

وقوله تعالى: ﴿وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ﴾[المائدة: ٤٩].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾[النور: ٥١].

- التشريع: وهو الركن الرابع من أركان الدولة، وذلك فى مثل قوله تعالى: ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الأَمْرِ مِنْهُمْ﴾[النساء: ٨٣].

وقوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُم وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾[المائدة: ٣].

وقوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾[التوبة: ٣٣].

وقوله تعالى ﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ﴾[الشورى: ١٣].

والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات..

❊ ❊ ❊

توصيات اللجنة على مقترح الأمانة العامة لرابطة الجامعات الإسلامية فى مادتى التفسير و علوم القرآن

اجـتـمـعت اللجنة فـى صـبـاح هذا اليـوم الأربعـاء ٢/ ٣/ ١٤٢٥ هـ الموافق فى ٢١/ ٤/ ٢٠٠٤ م بمبنى المريديان - بيـروت برئاسـة الأستـاذ الدكتـور عبـد الحى الفرمـاوى الأستاذ بجامعة الأزهر، وعضوية كل من: الأستاذ الدكـتور عبد العزيز حاجى الأستاذ بكلية الشريعة جامعة دمشق، والأستاذ الدكتور أحمد اللدن الأستاذ بجامعة بيروت الإسلامية.

واطلعت اللجنة على المقترح المقدم من الأمانة العامة لرابطة الجامعات الإسلامية فى موضوع مادتى التفسير و علوم القرآن الكريم .

كما اطلعت على الملحوظات المرفقة و المرسلة من الجامعات الإسلامية التالية :

(أ) جامعة أم القرى .

(ب) جامعة بيروت الإسلامية - لبنان .

(جـ) الجامعة الإسلامية فى باكستان .

(د) كلية الإمام الأوزاعى للدراسات الإسلامية - بيروت .

٤ - بعد المناقشات توصلت اللجنة إلى التوصيات التالية :

(أ) هذا المشروع خاص بمادتى التفسير و علوم القرآن الكريم فقط ، علماً بأن هناك مواد أخرى فى نفس التـخصص لم تتعرض لها الورقة ... مثـل : تفسير آيات الأحكام ، مناهج المفسرين ، الدخيل فى التفسير ، التفسير الموضوعى .

(ب) رأت اللجنة أن يضاف إلى ما تحتويه هذه الورقة على ما فـيها من جهد مبذول مشكور ما يلى :

بالنسبة لمادة التفسير:

أولاً : يختار أستاذ المادة نماذج من كتب التراث للتفسير التحليلى :

من الربع الأول للقرآن الكريم لطلاب الفرقة الأولى ..... وذلك من كتابى (النسفى ، القرطبى)

و من الربع الثانى للقرآن الكريم لطلاب الفرقة الثانية .....و ذلك من كتابى (ابن كثير ، المنار)

و من الربع الثالث للقرآن الكريم لطلاب الفرقة الثالثة ..... و ذلك من كتابى (أبو السعود ، الآلوسى)

ومن الربع الأخير للقرآن الكريم لطلاب الفرقة الرابعة ..... و ذلك من كتابى (البحر المحيط ، محاسن التأويل) .

ثانياً : يدرس الطالب معانى كلمات القرآن الكريم فى الربع المقرر عليه تفسيره من كتاب كلمات القرآن للشيخ مخلوف أو أى مصدر مماثل .

ثالثاً : تكون الشواهد التى يوضح بها الأستاذ موضوعه و يدلل على تفاصيله بها من القرآن الكريم كله، دون تقيد بالربع المقرر فقط .

رابعاً : فوضت اللجنة الأستاذ الدكتور عبد الحى الفرماوى لعمل التعديلات المطلوبة و مراجعتها فى مفردات هذه المقررات بما يتلائم و الملحوظات المدونة .

بالنسبة لمادة علوم القرآن :

بعد الإطلاع على المشروع المقدم من الأمانة العامة للرابطة رأت اللجنة ما يلى :

أولاً: لأستاذ المادة أن يضيف لطلابه على الموجود ما يراه مناسباً و ضرورياً من الموضوعات الأخرى .

ثانياً: و له أن يكلف طلابه بعمل أبحاث فى هذه الموضوعات أو غيرها فى ما يراه مناسباً .

ثالثاً: أهم المصادر لهذه المادة هى :

البرهان فى علوم القرآن	للزركشى
الإتقان	للسيوطى
مناهل العرفان	للزرقانى
منهج الفرقان	محمد على سلامة
مباحث فى علوم القرآن	مناع القطان
مباحث فى علوم القرآن	صبحى الصالح
مدخل إلى دراسة القرآن	محمد عبد الله درّاز

* * *